

مقاسات الأزياء الكبيرة تتحدّى النمطية في البرازيل





بعدها سئمت أماندا مومينتيه من البحث على ملابس مقاساتها كبيرة تُرضي ذوقها، أنشأت ماركة أزياء توفّر تصاميم مُناسبة للنساء الممتلئات، وهو مجال يشهد تنامياً في البرازيل حيث يعاني أكثر من نصف البالغين الوزن الزائد وتوضح رائدة الأعمال البالغة 34 سنة والمقيمة في ساو باولو: أنّ «نظرة المجتمع» لها و«الأحكام المُسبقة» في حقها دفعتها لاتخاذ هذه الخطوة.

وكانت مومينتيه ترتدي خلال إحدى جلسات التصوير، بزّة سوداء من ماركتها «ووندر سايز» التي أنشأتها سنة 2017 وتبادرت فكرة ابتكار علامة تجارية إلى ذهنها خلال ممارستها الرياضة، إذ إنّ الملابس الوحيدة التي كانت تجدها في المتاجر كانت ضيقة جداً.

ثم قررت الشابة ذات الشعر القصير الوردى التخلي عن وظيفتها في مجال العقارات والانطلاق في عالم الموضة وخلال السنوات الأخيرة، حقق مجال الموضة في مختلف أنحاء العالم تقدّماً في ما يخص معايير الجمال، مع زيادة التصاميم المخصصة للنساء المكتنزات.

وفي البرازيل، يساهم رواد الأعمال الشباب من أمثال أماندا مومينتيه ومؤثرين عبر الإنترنت وعارضات أزياء ممتلئات، في توسيع سوق الملابس ذات المقاسات الكبيرة.

وتقول مومينتيه التي تباع ملابسها عبر الإنترنت أو ضمن معارض متخصصة: إنّ «تصميم الملابس الخاصة بالأشخاص الممتلئين ليس تشجيعاً على البدانة. فما نرغب فيه فقط هو توفير خيارات إضافية لهؤلاء»، مضيفةً «على» الموضة أن تتكيف مع الأجسام، لا العكس.

وفي البرازيل، البلد الذي يضم أكبر عدد من السكان في أمريكا اللاتينية إذ تقطنه 203 ملايين نسمة، يعاني 57.25% من البالغين الوزن الزائد بينما يُعدّ 22.5% بدناء

«هوية وكرامة»

وبينما لا تزال أبرز الماركات توفر تصاميم محدودة من الملابس ذات المقاسات الكبيرة، تسعى الشركات الأصغر إلى «تلبية طلب مُتَكَمِّم عنه»، على قول مارسيليا ليز رئيسة جمعية أصحاب الوزن الزائد في البرازيل

وتشير ليز إلى أنّ هذا القطاع شهد نمواً بأكثر من 75% خلال عشر سنوات حتى العام 2021، مع تحقيقه إيرادات بنحو 9.6 مليار ريال (نحو 1.93 مليار دولار

وتضيف أنّ «العرض قد ارتفع لكنّه لا يزال أقل من الطلب» مع هوامش كافية «لتصل الإيرادات إلى 15 مليار ريال» (3.01 مليار دولار) كما هو مُتَوَقَّع بحلول عام 2027

وترى أنّ هذا القطاع قد يواجه تحدياً يتمثل في «ارتفاع التكاليف لإنتاج الملابس على نطاق صغير، في ظل وجود كميات كبيرة من الأقمشة

وفي معرض «بوب بلاس» المُقام راهناً في ساو باولو، يبحث عشرات الزبائن من نساء ورجال، عن ملابس ذات مقاسات كبيرة ترضي أذواقهم